سنامه فيمرح طاعة وهزرته ساعة حتى اذا لغب وكل ودل
منه ماصعب وحميت الوسادة وبرزت المزاد فاذا الزاد
قد هش له الفؤاد فتركته فبرك واذنت له فترك في روضة
خضرة نضرة عطره ذات حوزان وغربان وعبقران
وعبيثران وبهار كانما قذبات بها الجو مطيرا او باكرها
المزن بكورا فخلالها شجر وقرارها كفر فجعل يرتع اباالاصيل
صباحتى اذا اكلت واكل ونهلت ونهل حللت عقاله وعلوت
جلاله واوسعت مجاله فاغتنم الحمله ومر كالنبله يسبق
الريح ويقطع العرض الفسيح حتى اشرف بي على واد وشجر من
شجر عاد مورقة مونقه قد تهدل اغصانها كانما برنتر
هاجت نلفقل تدنوته فاذا انا بقس بن ساعدة في ظل شجرة
بيده قضيب ينكث به الارض ويقول

يا ناعي الموت والملحود في جدث ٭ عليهم من بقايا بزهم خرق
دعهم فان لهم يوما يصاح بهم ٭ فهم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا
حتي يعودوا بحال غير حالهم ٭ خلقا جديدا كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم ٭ منها الجديد ومنها المنهج الخلق

قال فسلمت عليه فرد علي السلام فاذا انا بعين خرارة
في ارض خوارة ومسجد بين قبرين واسدين عظيمين
يلوذان بها ويتمسحان باثوابه واذا احدهما سبق الاخر
الى الما فتبعه الاخر الى الما فضربه بالقضيب الذي في
يده وقال له ارجع ثكلتك امك حتى يشرب الذي ورد

قبلك

١٠٠

قبلك فرجع ثم ورد بعده فقلت له ما هذان القبران
فقال هذان قبر اخوين كانا يعبدان الله تعالى معي في هذا
المكان لا يشركان بالله عز وجل شيا فادركهما الموت
فقبرتهما فها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما
فتغرغرت عيناه بالدموع فانكب عليهما وجعل يقول

خليلي هبا طال ما قد رقدتما ٭ اجدكما لا تقضيان كراكما
الم تعلما ما لي براوند كلها ٭ انيس وما لي من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا ٭ طوال الليالي او يجيب صداكما
ابكيكما طول الحياة وما الذي ٭ يرد على ذي عولة ان بكاكما
كانكما والموت اقرب غايب ٭ بروحي في قبريكما قد اتاكما
امن طول نوم لا تجيبان داعيا ٭ كان الذي يسقي عقارا سقاكما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية ٭ لجدت بنفسي ان تكون فداكما

لعله
م وجدتكما

ثم قال انه من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو ات
ات مطر واقوات وابا وامهات واحيا واموات وجمع واشتات
وايات بعد ايات ان في السما لخبرا وان في الارض لعبرا ليل داج
وسما ذات ابراج وارض ذات ارتاج وبحار ذات امواج ما لي
ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا
ام تركوا هناك فناموا اقسم قس قسما لا حانث فيه ولا اثما
ان لله دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ونبيا
قد حان حينه واظلكم اوانه وادركم ابانه فطوبى لمن امن
به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه ومنها ما روي ان فاطمة

Copyright © King Saud University